الابن الـ 23 للمؤسس.. يهوى صيد الصقور ويمارس الرياضة ويقرأ بـ "نهم"

ولي العهد السعودي الجديد.. سياسي بارع اجتث الإرهابَ وقدّم نموذجاً عالمياً

صورة أرشيفية لصاحب السمو الملكي ولي العهد السعودي الجديد الأمير نايف بن عبدالعزيز (أ.ف.پ)

الرياض ـ وكالات: ولي العهد السعودي الجديد الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود، والذي عينه الملك عبدالله خلفا للأمير الراحل الأمير سلطان بن عبدالعزيز وليا للعهد، ليس بالبعيد عن المنصب، فهو النائب الثاني ومن أشهر وزراء الداخلية عالميا.

ولي العهد الجديد معروف بعشقه لرياضة الصيد بالصقور، وركوب الخيل، وهو قارئ نهم في كتب السياسة والتاريخ والأدب، رغم توليه جبهة في غاية الحساسية، «الأمن الداخلي لبلاده»، خصوصا باعتبارها هدفا للإرهاب منذ عقد من السنوات، خرج منها بسياسة تصدي وتذويب وتجفيف اعترف بها عالميا كنموذج فريد وناجح.

ويعد نايف بن عبدالعزيز، وزير الداخلية السعودي، ولي العهد الجديد، والرئيس الفخري لوزراء الداخلية العرب، أول تعيين لولي عهد في تاريخ السعودية يقر من هيئة البيعة.

ولد عام 1933هـ ويبلغ عمره الآن 78 عاما، ويعده المراقبون أفضل من سعى لتحقيق مستوى للتعاون الأمني العربي، ويحسب له إنجاز الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الموقعة من قبل وزراء الداخلية والعدل العرب.

ويتولى الأمير نايف مسؤولية وزارة الداخلية في المملكة منذ أكثر من 35 عاما، وفي العام 2009 عين العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز الأمير نايف نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء، وأدار الأمير نايف البلاد في كثير من الأوقات خلال هذين العامين بسبب مرض الملك، وولي عهده الراحل.

مسيرة حافلة

ولي العهد السعودي الجديد هو الابن الـ 23 من أبناء الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود الذكور من زوجته الأميرة حصة بنت أحمد السديري.

وقد بدأ حياته السياسية وكيلا لإمارة منطقة الرياض في عهد المؤسس الملك عبدالعزيز، ومن بعدها أميرا لمنطقة الرياض في عهد المؤسس الملك عبدالعزيز وعهد الملك سعود بن عبدالعزيز، ونائبا لوزير الداخلية في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز، ونائبا لوزير الداخلية برتبة وزير في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز، ووزيرا للدولة للشؤون الداخلية في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز، ثم وزيرا للداخلية منذ بداية عهد الملك خالد بن عبدالعزيز وعهد الملك فهد بن عبدالعزيز وعهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ونائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء، بالإضافة إلى تقلده منصب وزير الداخلية في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وصولا إلى الثقة الملكية بتعيينه وليا للعهد.

بدأ حياته السياسية وكيلاً لإمارة منطقة الرياض.. وتولى وزارة الداخلية لأكثر من 35 عاماً

ويرأس الأمير نايف الكثير من اللجان، فهو الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب، والرئيس الفخري لجمعية العلوم والاتصال في جامعة الملك سعود في الرياض، والرئيس الفخري للجمعية الوطنية للمتقاعدين، والرئيس الفخري للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، ورئيس لجنة الحج العليا، ورئيس اللجنة العليا للتحقيق وتقصي الحقائق في أحداث سيول جدة.

تجربة رائدة

غير أن أبرز ما يحسب له على الإطلاق أعماله في مكافحة الإرهاب، إلى جانب التصدي بالطريقة التقليدية، ومن خلال تنفيذ برنامج المناصحة للموقوفين تحت التحقيق قبل أن يحاكموا، والثاني يعنى برعاية الموقوفين بعد قضاء المحكومية في مساكن خاصة. إذ تتاح فرص الزيارة وقضاء يوم كامل مع الموقوف، ويشمل البرنامج التأهيل النفسي والعملي لإعادة دمج الموقوفين في المجتمع.

وقد أشاد بهذا البرنامج مجلس الأمن الدولي وذلك بعام 2007، حيث ثمن الجهود السعودية في تأهيل ومناصحة الموقوفين، ودعا إلى تعميمها عالميا والاستفادة منها.

كما أن للأمير نايف الفضل في إنشاء عدد من الكراسي والمعاهد المتخصصة في عدد من الجامعات المحلية والدولية، مثل معهد الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود للبحوث والخدمات الاستشارية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، وقسم الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود للدراسات الإسلامية واللغة العربية في جامعة موسكو في جمهورية روسيا الاتحادية، وكرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود لدراسات الأمن الفكري في جامعة الملك سعود في الرياض.

من جانب آخر، فهو حاصل على الدكتوراه الفخرية في القانون من جامعة شنغ تشن في جمهورية الصين الوطنية في 17 شعبان 1399، والدكتوراه الفخرية في القانون من كوريا الجنوبية، والدكتوراه الفخرية من جامعة أم القرى في السياسة الشرعية، والدكتوراه الفخرية من جامعة الرباط في جمهورية السودان، والدكتوراه الفخرية من الجامعة اللبنانية.

بالإضافة لجائزة التميز للأعمال الإنسانية لعام 2009 من الكونغرس الطبي الدولي في بودابست، وجائزة المانح المتميز للأونروا من وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

رياضي منتظم

ويعرف الأمير نايف بحلمه اللامحدود، وحزمه في الوقت نفسه، وكرمه وقربه من الشعب واستماعه له بكل هدوء، وتقبله الأمور بكل رحابة صدر وحكمة، والتماسه لحاجة المواطن بشكل مستمر وفي كل وقت.

كما يتمتع بشخصية قيادية فذة متعددة الجوانب، وذات نفوذ على المستوى الداخلي والخارجي. ويعتبر متحدثا حصيفا ومحاورا قويا، واشتهر بمؤتمراته الصحافية ولقاءاته الإعلامية التي غالبا ما تفتح ملفات جريئة مع شفافية الإجابة القادمة دون أي تحفظات.

ويقول عنه حفيده عبدالعزيز بن سعود، إن الأمير نايف يرى ألا شيء أغلى من أن يقدم الإنسان روحه ويضحي بحياته في أشرف مهمة، وهي الدفاع عن العقيدة والوطن، مضيفا: «هو يعشق القنص وركوب الخيل والاهتمام بتربيتها، ويحب القراءة والاطلاع، فهو قارئ نهم لا يمل الاطلاع، كما أنه يمارس الرياضة بشكل يومي منتظم، خصوصا السباحة التي يمضي فيها بين 40 و60 دقيقة يوميا».

ويقول كريستوفر بوسيك، الباحث في برنامج الشرق الأوسط في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، إن تعيين الأمير نايف وليا للعهد سيكون «خطوة طبيعية»، فهو النائب الثاني لرئيس الوزراء.

وأضاف أن «الأمير نايف تقلد منصب وزير الداخلية في البلاد منذ عام 1975، وخلال وجود الأمير نايف في منصب وزير الداخلية، أشرف على جهود المملكة في مكافحة الإرهاب. السعودية هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي فككت بالفعل شبكة محلية لتنظيم القاعدة».

من مواقف الأمير نايف

الأمير سلطان نِعم الأخ و نِعم القائد ونِعم الموجه ونِعم المرشد ونِعم الصديق

«واس»: أكد صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود أن الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ـ رحمه الله ـ كان نعم الأخ ونعم الصديق.

جاء ذلك في تصريح صحافي أدلى به في قاعة الاستقبال بمطار قاعدة الرياض الجوية للتلفزيون السعودي في 25 الجاري حيث قال «أي مشاعر يا أخي، ان قلت أخا فهو أكرم أخ، وان قلت قائدا فهو أقدر وأعظم قائد، وان قلت مرجعا في أمور الدولة فهو خير مرجع ويقول للصح نعم ويقول للخطأ لا، ويوجهنا التوجيهات التي نجد في النهاية أنها هي الاصوب، ثم ورغم أنه أخ وسيدنا وكبيرنا إلا أنه يعاملنا كأصدقاء يجرئنا على أن نقول له ما في أنفسنا وآراءنا، فكان نعم الأخ ونعم القائد ونعم الموجه ونعم المرشد ونعم الصديق، وكان ملجأ لنا في كل نوائب الحياة».

وأضاف: الأهم من هذا، وهذا أثبته الواقع، هو إخلاصه الصادق لولي الأمر لأخيه لمليكه خادم الحرمين الشريفين، الذي يرى توجيهه فوق كل شيء، ويرى أن ما يأمر به لابد أن ينفذ، وكان يخلص له في القول ويناقشه كقائد، ولكن القائد يستمع من جنوده فكان نعم القائد ونعم الجندي، وكان لو يأمره سيدي خادم الحرمين الشريفين أن يلقي بنفسه من مكان عال لما تأخر، وفي كل هذا نجد أن سيدي سلطان بن عبدالعزيز ـ رحمه الله وقدس روحه وأسكنه فسيح جناته ـ معه كل الحق لأن مكانته عند سيدي خادم الحرمين الشريفين مكانة عالية وكان يحبه ليس كأخ فقط، وليس كعضد أيمن له، وليس كمسؤول، لكنه كأخ صادق مخلص يقول نعم لما يأمر به سيدي خادم الحرمين الشريفين، لكن لا يتردد أن يقول له ما يراه، فإن أخذ خادم الحرمين الشريفين مما رآه وإلا نفذ ما أمر به سيدي خادم الحرمين الشريفين، وكان يقول لنا إن هذا يحصل، لكن في النهاية أجد أن ما أمر به سيدي خادم الحرمين الشريفين هو الأصوب.

وتابع وقد لمست في مرات كثيرة صدق محبة خادم الحرمين عبدالله أطال الله عمره لولي عهده سلطان رحمه الله، نعم كان ملكا وولي عهد ولكن خير ملك وخير ولي عهد، ولذلك ثقله كان كبيرا وإن كنا رجونا من سيدي خادم الحرمين الشريفين ألا يخرج للمطار وألا يصلي حرصا على صحته، لكن عندما نعلم مكانة سلطان عنده نقتنع مع الخوف على صحته، وأرجو من الله ألا يعرضه لأي شيء ولو بسيط أطال الله عمره ومتعنا بحياته قائدا وموجها، ورحم الله سيدي الأمير سلطان رحمة واسعة وأدخله فسيح جناته وجزاه الله خيرا عن المسلمين جميعا.

السعودية تعطي أولوية لرفع تنافسية اقتصادها وتشجيع الاستثمارات

الرياض ـ أ.ش.أ: أكد الأمير نايف بن عبدالعزيز أن المملكة تعطي أولوية قصوى لرفع تنافسية اقتصادها وتشجيع الاستثمارات السعودية والمشتركة والأجنبية ومنحها العديد من الحوافز والتسهيلات، مشيرا إلى أن أحد المحاور الخمسة الرئيسية لخطة التنمية التاسعة للمملكة للفترة من 2010 إلى 2014 هو تعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني والمنتجات السعودية في الأسواق المحلية والخارجية.

جاء ذلك خلال افتتاح الأمير نايف نائبا عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالرياض منتدى التنافسية الدولي في دورته الخامسة تحت عنوان «الإبداع والابتكار لتنافسية مستدامة والذي تنظمه الهيئة السعودية العامة للاستثمار.

وقال الأمير نايف في كلمة له بهذه المناسبة في يناير الماضي: ان من أهم أهداف خطط التنمية في المملكة العربية السعودية هو التحول إلى مجتمع قائم على المعرفة ونشر ثقافة الإبداع والابتكار، لافتا إلى أن بلاده اهتمت بهذا الجانب كون الابتكار من العوامل الرئيسية لتحسين القدرات التنافسية للدول.

وأشار إلى أن ما تشهده المملكة العربية السعودية من أمن واستقرار وما قامت به من إصلاحات اقتصادية واستثمارية وتنظيمية قد أدت إلى زيادة كبيرة في تدفق استثمارات الشركات العالمية التي اختارت المملكة لأنها من أفضل الوجهات الاستثمارية وأقلها مخاطرة.

واشار إلى أن تصنيف المملكة قد تحسن في جميع التقارير الدولية ذات العلاقة ببيئة الاستثمار ومنها تقرير البنك الدولي حول سهولة ممارسة الأعمال الذي وضع المملكة في المرتبة الأولى في الشرق الأوسط والـ 11 عالميا من بين 183 دولة.كما أشار إلى أن السعودية تعد من أفضل خمس دول في العالم قامت بإصلاحات اقتصادية خلال الخمس سنوات الماضية.

من جانبه، أكد محافظ الهيئة العامة للاستثمار السعودية عمرو الدباغ أن منتدى التنافسية يهدف إلى تحقيق تنافسية مستدامة بهدف تعزيز الإبداع والابتكار في المجتمع بوصفها من المرتكزات الأساسية لنمو الاقتصاد وازدهاره منوها إلى أن الاقتصادات المدفوعة بالإبداع والابتكار أقل تأثرا بالتقلبات الاقتصادية العالمية حيث تساهم مكامن الإبداع والابتكار في إيجاد الحلول اللازمة للنهوض وتجاوز الأزمات.

وأوضح الدباغ أن العديد من الاصلاحات التي اتخذتها السعودية أدت إلى تحقيقها قفزات متتالية في التقارير الدولية ذات العلاقة بالاستثمار حيث حققت المملكة المركز الثامن عالميا في تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) لعام 2010 الذي يرصد حجم التدفقات الاستثمارية الفعلية التي تشهده دول العالم في كل عام.

ما يمس الكويت يمسنا وعلينا مواجهة المخاطر الأمنية المحيطة بدول التعاون

جدة ـ كونا: اكد صاحب السمو الملكي ولي العهد السعودي الجديد الامير نايف بن عبدالعزيز آل سعود «ان ما يمس الكويت يمس المملكة والعكس».

جاء ذلك خلال استقبال الامير نايف بمكتبه بمدينة جدة في الثاني عشر من شهر اغسطس 2009 سفيرنا لدى المملكة العربية السعودية الشيخ حمد جابر العلي والوفد المرافق له والذي نقل له خلالها رسالة من صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الاحمد.

واشاد الامير نايف بالعلاقات السعودية ـ الكويتية ووصفها «بأنها علاقات متينة ومميزة تربط بين البلدين والقيادتين والشعبين الشقيقين»، وشدد على «ضرورة مواجهة المخاطر الامنية المحيطة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية»، مؤكدا على اهمية التعرف على الحقائق وتبادل المعلومات التي تخدم البلدين الشقيقين وبقية دول مجلس التعاون امنيا.

وأكد الامير نايف «اهمية التشاور والتنسيق الثنائي في كل المجالات وكذلك اهمية مؤتمرات دول المجلس في سبيل خدمة امن المنطقة واستقرارها والحد من المشكلات المتعلقة بالارهاب»، ودعا الى «ضرورة الاستمرار في التعاون على تقوية اواصر العلاقات بين دول المنطقة لمواجهة جميع التحديات الاقليمية الامنية».

من جانبه، قال سفيرنا لدى المملكة العربية السعودية الشيخ حمد جابر العلي انه نقل للنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الداخلية الامير نايف بن عبدالعزيز رسالة من صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الاحمد، واشار الى ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية المتميزة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين وسبل تعزيزها وتطويرها، كما نقل له تحيات وتقدير سمو ولى العهد الشيخ نواف الصباح وسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد. ورافق الشيخ حمد الجابر خلال زيارته للامير نايف كل من المستشار بسفارتنا بالرياض ناصر العنزي والمستشار صالح الصقعبي والقائم بالاعمال في القنصلية الكويتية بجدة سلطان السبيعي.

صورة أرشيفية لصاحب السمو الملكي ولي العهد السعودي الجديد الأمير نايف بن عبدالعزيز (أ.پ)

قرارات خادم الحرمين حول المرأة ذاتية

نفى صاحب السمو الملكي ولي العهد السعودي الجديد الأمير نايف بن عبدالعزيز أن تكون القرارات التي اتخذها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الخاصة بتعيين المرأة عضوا في مجلس الشورى والترشح للانتخابات البلدية بسبب «ضغوط خارجية» مؤكدا أنها «ذاتية». وشدد الأمير نايف، في معرض رده على أسئلة عدد من الصحافيين عقب رعاية خادم الحرمين الشريفين افتتاح أعمال السنة الثالثة من الدورة الخامسة لأعمال مجلس الشورى سبتمبر الماضي، على أن «قرارات الملك عبدالله الخاصة بتمكين المرأة من المشاركة في عضوية مجلس الشورى وفي المجالس البلدية كناخبة ومنتخبة هي قرارات ذاتية بصفة مطلقة وليس لأي وضع خارجي أو جهة خارجية أي دور فيها لا من قريب أو من بعيد».

وأضاف «هي قرارات تخدم الوطن والمواطن بشكل واضح وتفعل مشاركة المرأة في التنمية».

وعلّق الأمير نايف على انتخاب أعضاء مجلس الشورى بالقول «ان الأمور تسير بشكل دقيق وفق الاحتياجات الفعلية بما يخدم الدين والوطن والمواطن وما تقتضيه متطلبات المرحلة».